**المستخلص عربي :**

تهدف هذه الدراسة التي تم تنفيذها على مرحلتين إلى حصر وتصنيف الجمعيات الخيرية واستعراض دورها ونشاطها ومشاكلها وتقييم ذلك الدور والتعرف على أسلوب إدارتها وكيفية توفير مواردها واستغلالها لتلك الموارد والوقوف على اتجاهات مديري تلك الجمعيات والمتبرعين لها والمستفيدين من خدماتها.

ففي المرحلة الأولى من هذا البحث تم مراجعة كافة الدراسات والمقالات ذات الصلة بالجمعيات الخيرية ثم تم تصنيفها ضمن خمس مجموعات رئيسية تناولت كل مجموعة ما يلي :

المجموعة الأولى : مفاهيم وأهداف وأهمية الأعمال الخيرية وسبل استقطاب المتطوعين للمساهمة في تلك الأعمال.

المجموعة الثــانية : واقع الجمعيات الخيرية وأنشطتها ودورها الاجتماعي في معالجة قضايا المجتمع المعاصرة.

المجموعة الثــالثة : مصادر تمويل الأعمال الخيرية والأساليب العلمية لتنمية تلك المصادر.

المجموعة الـرابعة : إسهامات الأجهزة الحكومية وكذا دور منشآت الأعمال الإنتاجية والخدمية في دعم الجمعيات الخيرية.

المجموعة الخامسة : التحديات التي تواجه العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية والعالم الإسلامي وأساليب واستراتيجيات التعامل مع الحملات الإعلامية الموجهة ضد المنظمات الخيرية الإسلامية.

أما في المرحلة الثانية من البحث فقد تم القيام بالدراسة الميدانية التي شملت 260 من مديري الجمعيات الخيرية (حصر شامل) ، 520 من المتبرعين، 520 من المستفيدين ، وقد تجاوب منهم بشكل كامل 69 ،105 ، 111 على التوالي. وهذا يشكل معدل استجابة قدره حوالي 27% بالنسبة لمديري الجمعيات الخيرية الذين تم استقصاؤهم على مستوى المملكة العربية السـعودية. وقد تم جمع البيانات من خلال المقابلات الشخصية باستخدام 3 قوائم استقصاء. بعد ذلك تم معالجة البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي Spss .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي :

1- عاشت الجمعيات الخيرية بالمملكة عصرها الذهبي ( من حيث حجم التبرعات) في فترة الطفرة الاقتصادية الأولى ( 1400 – 1410هـ ).

2- تأثرت الجمعيات الخيرية بالمملكة سلبياً بأحداث 11 سبتمبر سواء كان ذلك في حجم التبرعات أو تغير بعض الأنظمة والقوانين أو التعاملات المصرفية أو حتى حماس رجال الأعمال أو الشركات أو الأفراد لدعمها مادياً أو معنوياً.

3- يقتصر نشاط غالبية الجمعيات على المدن أو القرى الموجودة فيها الجمعية، ومعظمها لا يزيد عدد فروعها عن 5 فروع.

4- ان التبرعات تمثل أهم مصادر التمويل لهذه الجمعيات ويليها إعانات وزارة الشئون الإجتماعية ثم اشتراكات الأعضاء.

5- ان أكثر الأساليب استخداما للحصول على التبرعات للجمعيات هو الزيارة الشخصية للمتبرعين ويليه الاشتراكات ثم الإعلانات وتوجيه الخطابات الشخصية إليهم، وتتراجع تدريجيا الأهمية النسبة للأساليب الأخرى التي يأتي في مؤخرتها جمع التبرعات بالأساليب الحديثة مثل الإنترنت

6- توجه النسبة الأكبر من الجمعيات دعمها لعدد من الأسر يتراوح بين 1000 – 5000 أسرة ويلي ذلك توجيه الدعم للأفراد والجهات الأخرى.

7- ان مشاريع الرعاية الاجتماعية (كفالة الأيتام والأرامل ورعاية المسنين والمعوقين.. الخ) تأتي في مقدمة الأنشطة والبرامج التي تركز عليها الجمعيات الخيرية بينما يتراجع الاهتمام إلى حد كبير بمشاريع القوافل الدعوية وبناء المساجد.

8- ان أقل من 100 شركة تمثل المصدر الأساسي لتمويل النسبة الأكبر من الجمعيات بينما يتم الأعتماد على عدد أكبر من الأفراد قد يصل إلى 500 فرد لتمويل غالبية الجمعيات

9- ان اتجاهات المتبرعين ومديري الجمعيات الخيرية ايجابية وقوية للغاية نحو :

أ - الحاجة إلى تطوير الأنظمة الإدارية والمالية للجــمعـيات لتــكـون أكــثر انضباطا

ب - حاجة الجمعيات للبحث عن أساليب مبتكرة للحصول على التبرعات

ج - ضرورة مشاركة المرأة في دعم وتعزيز جهود الجمعيات

هـ - الحاجة لاستخدام أساليب حديثة لاستقطاب المتبرعين

10- ان اتجاهات مديري الجمعيات إيجابية وأقوى بدرجة أكبر من المتبرعين وذلك فيما يتعلق بما يلي :

أ - الحاجة لاستقطاب مؤسسات القطاع الخاص لدعم الجمعيات

ب - الحاجة لمنح إدارة الجمعيات صلاحيات أكبر

ج - الحاجة لحسن استقطاب المزيد من المتطوعين لتخفيض النفقات التشغيلية

11- ان اتجاهات المتبرعين ايجابية وأقوى بدرجة أكبر من مديري الجمعيات وذلك فيما يتعلق بما يلي :

أ - حاجة الجمعيات الخيرية لدعم مجالس إدارتها بكفاءات جديدة مع الاهتمام ببرامج تدريبية متطورة لكافة العاملين بها.

ب - حاجة الجمعيات لمزيد من الشفافية والإفصاح عن أسلوب أدائها ومصادر أموالها ومجالات صرفها.

ج - افتقار الجمعيات للكفاءات القادرة على الاستثمار الأمثل لمواردها.

وقد توصل فريق الدراسة الى التوصيات التالية:

أ - ضرورة تصدي أجهزة الأعلام للحملة الشرسة التي تستهدف الإسلام والتي أدت إلى تقويض الجهود الخيرية للجمعيات إلى حد كبير.

ب - حتمية التدريب للعاملين بالجمعيات بشكل عام لقيادات الجمعيات الخيرية بشكل خاص حتى يتسنى لهذه الجمعيات الخيرية ان تدار بمهنية واحترافية (وهي سمة بارزة من سمات المنظمات الحديثة).

ج - ضرورة تطوير بعض الأنظمة والتشريعات حتى تعزز وتدعم الجمعيات الخيرية وتحمي المتبرعين لها.

د - أهمية بحث الجمعيات الخيرية عن أساليب مبتكرة سواء كان ذلك لجمع التبرعات أو لاستقطاب الكفاءات للعمل التطوعي أو لتخفيض المصاريف التشغيلية والابتعاد عن الأساليب التقليدية.

هـ - ضرورة استعانة الجمعيات الخيرية بجهات متخصصة كالبنوك لمساعدتها على الاستثمار الأمثل لمواردها بدلاً من الاجتهادات الفردية لبعض قياداتها الذين تنقصهم الخبرة والمعرفة.

و - ضرورة دعم إدارات الجمعيات بكفاءات جديدة مؤهلة والقادرة على استخدام التقنية الحديثة

وتطبيق أسلوب التخطيط الاستراتيجي حتى تتمكن من محاكاة نظيراتها من الجمعيات الخيرية الغربية بل والتفوق عليها.

ن - ضرورة استخدام الجمعيات لوسائل الاتصال العصرية وعلى رأسها الإنترنت بشكل أفضل وإنشاء مواقع تعرف بجهود الجمعيات وأنشطتها وتعرف المتبرعين والمتطوعين بالمجالات التي يمكنهم من خلالها دعم الجمعيات بشكل أسرع وأسهل.

**Abstract:**

The aim of this study, which was implemented in two phases to the inventory and classification of charities and reviewing the role and activities, problems and assess that role and to identify the method of management and how to provide resources and exploitation of these resources and stand on the attitudes of managers of these associations and their donors and beneficiaries of their services.

In the first phase of this research was to review all studies and articles related charities were then classified into five major groups, each group addressed the following:

Group I: concepts and objectives and the importance of philanthropy and ways to attract volunteers to participate in such acts.

Group II: the reality of charity and social activities and their role in addressing issues of contemporary society.

Group C: Sources of financing the charitable and scientific methods for the development of those sources.

Group D: contribution of government agencies and businesses as well as the role of production and services in support of charities.

Group E: Challenges facing the voluntary work in the Kingdom of Saudi Arabia and the Muslim world and the methods and strategies to deal with the media campaigns against Muslim charities.

In the second stage of the research has been done to study the field, which included 260 of the directors of charities (a comprehensive inventory), 520 donors, 520 of the beneficiaries, and he responded to them fully 69,105,111, respectively. This is a response rate of about 27% for managers of charities who have been Astqsaahm the Kingdom of Saudi Arabia. Data was collected through personal interviews using 3 lists the survey. After that data is processed by the statistical program Spss.

The study found a range of results including the following:

1 - Saudi charities lived its golden age (in terms of the size of donations) in the first period of economic boom (1400 to 1410 e).

2 - Saudi charities have been affected negatively the events of September 11 whether it be in the size of donations or change some regulations and laws or banking or even Hamas businessmen, companies or individuals to support them financially or morally.

3 - confined to the majority of associations of cities or villages in the Assembly, and most do not increase the number of branches for 5 branches.

4 - said the donations are the most important sources of funding for these associations, followed by subsidies and the Ministry of Social Affairs and membership dues.

5 - The most commonly used for donations to associations is the personal visit of the donors, followed by ads and subscriptions, and direct personal letters to them, and decline gradually significant proportion of the other methods, which comes in the rear of modern fund-raising methods such as the Internet

6 - draws the bulk of its support for the association of the number of households between 1000-5000 the family is followed by a direct support to individuals and other entities.

7 - The social welfare projects (orphans, widows and care for the elderly and the disabled, etc. ..) are among the activities and programs that focus charities while back attention to a large extent convoys advocacy projects and the construction of mosques.

8 - to less than 100 companies representing the main source for financing the bulk of the association while relying on a greater number of individuals up to 500 people to finance the majority of associations

9 - The trends of donors and managers of charities is positive and very strong about:

A - the need to develop the administrative and financial systems of the associations to be more disciplined

B - societies need to look for innovative ways to get donations

C - the need for women's participation in the support and reinforce the efforts of associations

E - the need to use modern methods to attract donors

10 - The trends of managers and the strongest positive associations more from donors with regard to the following:

A - the need to attract private sector institutions to support associations

B - the need to grant the directors of the greater powers

C - the need for good to attract more volunteers to reduce operating expenses

11 - The trends of positive donors more and stronger associations of managers with regard to the following:  
A - Charities need to support the boards of management efficiencies with the new interest in advanced training programs for all employees.  
B - Societies need for more transparency and disclosure of their performance style and sources of funds and areas of expenditure.  
C - a lack of association of competencies that can optimize their investment.  
  
The study team found the following recommendations:  
A - the need to address the media of the fierce campaign targeting Islam and that led to undermine the efforts of charitable societies to a large extent.  
B - the inevitability of training for workers in general associations of the leaders of charities, in particular so that these charities that are managed professionally and professional (which is a prominent feature of modern organizations).  
C - the need to develop some of the regulations and legislation so as to enhance and support the charities and protect their donors.  
D - the importance of charities search for innovative methods, whether for fundraising or to attract talent to work or volunteer to reduce operating expenses and to move away from traditional methods.  
E - the need to use specialized third-party charities such as banks to help them optimize their investments rather than individual interpretations of some of its leaders who lack the experience and knowledge.  
And - the need to support departments associations qualified new qualified and capable of using modern technology  
And applying the method of strategic planning so you can simulate their counterparts from Western charities and even beat.  
N - the need for the use of associations of the means of modern communication, especially the Internet is the best known sites and the establishment of the efforts of associations and activities and identify donors and volunteers to areas where they can support associations faster and easier.